

الدرس 12 / شرح سلم الوصول / الصدق والأخلاق والمحبة ... وفقئ الله لما أحبه / للمحدث خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحيه اجمعين. اما بعد انتهينا الى ما يتعلق لا الله الا الله. وقد ذكرنا بعض هذه الشروط. ذكرنا بعض هذه الشروط. وهي - 00:00:00

العلم واليقين والقبول والانقياد قادر ما اقول وبيننا معنى العلم ومعنى اليقين والقبول والانقياد وفي هذا اللقاء نتكلم عن بقية الشرائط او بقية الشروط وهي الصدق والأخلاق والمحبة فان من شروط لا الله الا الله - 00:00:23

ان يكون الناطق بهذه الكلمة صادقا في قوله وصادقا في نطقه فان الذي يقولها وهو غير صادق بها فانها لا تنفعه يوم القيمة فلا بد لمن نطق بها ان ينطق بها وهو صادق - 00:00:52

والا يكون نطقه بها كاذبا والصدق ضده الكذب الصدق ضده الكذب فهناك من يقول لا الله الا الله ويرددها صباح مساء لكنه كاذب. وانما يقولها بلسانه وباطنه يخالفها وباطنه يخالفها. فلا بد اذا قال لا الله الا الله ان يصدق بعض - 00:01:15

ظاهره باطنة وان يصدق باطنه ظاهره ايضا. ولا يكتفي فقط بنطق بالنطق بها لعنهم الله عز وجل يرددون هذه الكلمة صباح مساء. ويقولونها ويقولونها بالسنته فيهم ولا تنفعهم عند الله عز وجل لانهم انما قالوها بالسنته ولم تنطوي عليها قلوبهم - 00:01:45

فهم بقولهم ايها الكاذبون. فلا بد للمسلم اذا قالها ان يكون صادقا. قال تعالى الف لام احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون. ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين - 00:02:15

صدقوا ولا يعلمن الكاذبين. فهناك كاذب وهناك صادق وايضا جاء في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا الله - 00:02:35

الا الله صادقا من قلبه دخل الجنة وجاء عند احمد وغيره عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان عندما سئل من احق الناس بشفاعتك؟ قال من قال لا الله الا الله - 00:02:52

حالما من قلبه وصدق ظاهره باطنه. وصدق باطنه ظاهرة وهذه النصوص تدل على اشتراط الصدق. ومحو الصدق محل اجماع بين اهل العلم. فاهم العلم مجتمعون على ان من نطق بكلمة التوحيد لابد ان يكون صادقا لابد ان يكون صادقا. ذكر ذلك ابن بطة رحمة الله - 00:03:07

وذكر ذلك ابن رجب وذكر ذلك غير واحد من اهل العلم الاجماع على ان من لوازم لا الله الا الله ان يقولها صادقا. واما اذا قالها كاذبة فانها تنفعه في الدنيا فقط تنفعه - 00:03:37

في الدنيا فقط اما في الآخرة فانه في الدرك الاسفل من النار. فالمنافقون يكونون يوم القيمة في الدرك الاسفل من النار اما في الدنيا فان كلمة التوحيد اذا قالها الكاذب تنفعه بعصمة دمه وماله. فمن قال لا - 00:03:57

الا الله عصم في نفسه وعصم في ماله وعصم في عرضه لان هذه الكلمة حمته واصبح بقوله ايها داخلا في دائرة الاسلام. واما يوم القيمة فلا تنفعه حتى يتحققها - 00:04:17

حققوا شرائطها ويكون قوله ايها صادقا صادقا من قلبه. وضد الصدق ظده الكذب فالمنافق كاذب المنافق كاذب لانه

قال لا الله الا الله ولم يوافق باطنه ظاهرة وانما قالها - [00:04:37](#)

بلسانه وباطنه قد انطوى على تكذيب الرسول صلى الله عليه وسلم وعلى تكذيب دين الله سبحانه وتعالى. فلا تنفعوا الكلمة والناس من جهة الصدق ينقسمون الى اقسام الناس من جهة الصدق ينقسمون الى جهة الى عدة اقسام. القسم الاول من - [00:04:57](#)
ثق ظاهره من يوافق ظاهره باطنه ظاهرة وهم اهل الایمان هؤلاء هم اهل الایمان فهم يعتقدون بقلوبهم وينطرون بالسنتهم. فهو يقول لا الله الا الله وقلبه قد انطوى على التصديق بها. وعلى تكميل شرائطها - [00:05:17](#)

القسم الثاني من يقول لا الله الا الله وباطنه مكذبا لها وباطنه مكذبا لها وهذا كحال المنافقين يقول لا الله الا الله بلسانه ويظهر بافعاله. يظهر بافعاله انه متبعا للاسلام. ولكن باطنه قد انطوى على - [00:05:37](#)

بالله عز وجل وهذا حال المنافقين تعصهم في الدنيا وتبقيهم في دائرة الاسلام في الدنيا واما في الآخرة فهم في الدرك الاسفل من الى النار. القسم الثالث ايضا من كذب بظاهره وباطنه. من كذب بظاهره وباطنه ايضا. وهؤلاء الكفار - [00:05:57](#)

الذين كفروا بالله عز وجل واشروا به بفاطنهم قد انطوى على التكذيب وظاهرهم ايضا قد انطوى على التكذيب وهؤلاء هم الكفار المشركون بالله عز وجل. القسم الرابع من كان باطنه صادقا. ولكن ظاهره مكذب - [00:06:17](#)

من معرض فهو يؤمن ويعلم ان الله هو الله وان الله عز وجل هو المعبد سبحانه وتعالى ويصدق بذلك بقلبه. ولكنه لم ينطق بلسانه ولم يعمل بجواره وهذا كفر اي كفر كفر الاعراض كفر الاعراض والتولى وهذا ايضا - [00:06:37](#)

كافر بالله عز وجل والناجي من هؤلاء الاربعة هم القسم الاول الذين صدقوا بقلوبهم وصدقوا بالسنتهم واما الاقسام الباقيه فهم خارجون من دائرة الاسلام. فالثاني هو منافق اظهر الصدق وابطل الكذب - [00:06:57](#)

والاخ والثالث ابطل الكذب واظهر الكذب. والرابع ابطل الصدق واظهر الكذب والمخالفة. وهناك قسم اخر قد يقال انه داخل ايضا في القسم الذي قبله وهم الذين صدقوا بفاطنهم وايقنوا ان الله هو الله وحده سبحانه وتعالى ولكن - [00:07:17](#)

ظواهرهم وظاهر افعالهم انهم مخالفون لدين الله عز وجل مكذبون بشرعية محمد صلى الله عليه وسلم فهؤلاء ايضا في قسم الكفار الذين الذين اعرضوا عن دين الله عز وجل كحال المستهزئين بدين الله عز وجل والساخرین به فهم قد - [00:07:37](#)

فهم يعني قد يكونوا موقنين بفاطن قلوبهم ان الله هو الله وحده وان دين الله هو الحق لكنهم بافعالهم وظاهر بافعالهم يستهزئون ويسخرون بدين الله عز وجل فهؤلاء ايضا من الكاذبين لان لو صدق لو صدق الایمان في قلوبهم - [00:07:57](#)

لظهور ذلك على جوارحهم وعلى السنتهم. وكما تعلمون ان هذه الشروط متلازمة. هذه الشروط متلازمة هو لا يمكن ان ينفك شرط عن شرط فشرط العلم يلزم منه شرط التصديق وشرط اليقين يلزم انه شرط الاخلاص وهكذا كل شرط ينادي - [00:08:17](#)

الشرط الآخر ولا يمكن ان يكون هناك شرط غير مستلزم للشرط الذي يليه او الذي قبله لان الشروط متلازمة متى ما سقط شيء منها فان العبد لا تنفعه كلمة لا تنفعه كلمة التوحيد ولا يسمى مسلما الا اذا حق الا اذا - [00:08:37](#)

شروطها الا اذا حق شروطها. الصدق ايضا يتعلق بالقلب ويتعلق باللسان ويتعلق ايضا بالجوارح. فان التصديق لان هناك صدق صدق في القول وتصديق في العمل صدق في القول وتصديق في العمل. والمطالب به المسلم المطالب بال المسلم في هذه الشهادة - [00:08:57](#)

الصدق والتصديق الصدق والتصديق. فعندما نقول ان يكون صادقا اي ان يقوله وهو صادق غير كاذب. وعندما نقول ان يكون اي مصدقا لخبر الله وخبر رسوله صلى الله عليه وسلم وما يلزمها وما يلزمها تصديقه. والصدق يكون باللسان ويكون بالقلب - [00:09:17](#)

يكون بالجوارح وليس الصدق محصورا كما يقول المرجئة في باب الایمان على القلب فقط بل نقول ان التصديق متعلق ان التصديق والصدق متعلق بالقلب ومتصل باللسان ومتصل بالجوارح. فصدق القلب هو اعتقاده ان يعتقد ان الله هو الله وحده - [00:09:37](#)

يعتقد ان الله هو رب وحده وله الاسماء الحسنى والصفات العلى. وصدق اللسان هو ان ينطق بلسانه صادقا في قوله وصدق هو ان يعمل جوارحه في اي شيء في طاعة الله عز وجل. فان العبد فان العبد تكون اعماله صادقة. وتكون - [00:09:57](#)

كما جاء في الصحيحين عن ابن عباس عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عندما ذكر ان العبد مكتوب عليه الزنا مدركا ذلك لا محالة

تزني وان الرجل تزني ثم ختم قوله والفرج يصدق ذلك او يكذبه والفرج يصدق لا تكذبه بمعنى ان الفرج اذا فعل هذه هذه الاماني ووقع في الحرام والزنا اما قبل ان يقع الفرج في الحرام فان العين زناها النظر واليد زناها البطش والذى يصدق - 00:10:27 حتى يكون الزنا الزنا الحقيقى الذى يعاقب صاحبه عندما يفعل الفرج ويقع الفرج على الفرج فانه الفرج عندئذ يصدق ما تمناه اللسان قلب وما تمنته ان العين واليد فالفرج يصدق فافاد هذا ان الجوارح ايضا ان الجوارح ايضا تصدق وان لها - 00:10:47 وتصديقها العمل بما تقول. فالعبد اذا قال قولا فان تصدقه ان يعمل بمقتضاه. واما اذا اعتقاد او اذا اعتقاد امر فان تصدقه مع اعتقاده بقلبه ان يعمل جوارحه بذلك الذى اعتقاده وصدق وصدق به. فعندما - 00:11:07

ان الله والله وحده فان من تصدق هذا الاعتقاد ان نوحد الله في افعالنا وان نعبد سبحانه وتعالى. وعندما نصدق الله بقلوبنا انه الله فان تصدقنا بقلوبنا ان نقول اشهد ان لا الله الا الله صادقين بالسنتنا وصادقين من قلوبنا. اذا هذا - 00:11:27

الشرط الخامس الشرط الرابع او الشرط الخامس هو الصدق وهو ان يوافق ظاهره باطنه وباطله ظاهره ومن خالفة ظاهره او ظاهره باطنه فانه لا يسمى صادقا. فهذا الشرط من اعظم - 00:11:47

شروط اكدها وهو شرط الصدق عندما يقول المسلم اشهد ان لا الله الا الله. الشرط السادس شرط الاخلاص شرط الاخلاص هذا الشرط هو لب التوحيد بل سمي التوحيد به لان التوحيد هو افراد الله عز وجل بالعبادة والاخلاص معنى تخلص العمل من - 00:12:07 اي بالشرك ومن ومن قوادحه فالاخلاص هو ان نفرد الله سبحانه وتعالى بالعبادة والا نشرك غيره وهذا الاخلاص هو لب هذه الكلمة وثمرتها فان لا الله الا الله معنى ان لا معبود بحق الا الله - 00:12:27

ومعنى التوحيد هو ان نوحد الله سبحانه وتعالى باعمالنا والاخلاص وان نفرد الله سبحانه وتعالى باعمالنا فلا معه غيره سبحانه وتعالى. وهذا الشرط قد جاء في كتاب الله ادله الكثيرة جدا منها قوله تعالى وقضى رب الا - 00:12:47

اعبدوا الا اياه وقوله تعالى وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. وقوله تعالى الا لله الدين الخالص. فالدين كله لله سبحانه وتعالى لله الدين الخالص. كذلك وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. وجاء في الصحيحين ابى هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال يا - 00:13:07

رسول الله من احق الناس بشفاعتك؟ قال من قال لا الله الا الله خالصا من قلبه خالصا من قلبه. فاما قالها هذه الكلمة وعبد ولم يتحققها تحقيق المخلص فانها لا تنفعه من يقول اشهد ان لا الله الا الله وهو يعبد غير الله - 00:13:27

كان يعبد عبد القادر الجيلاني او يعبد العيدروس او يعبد رسول الله صلى الله عليه وسلم ويدعوه ويرجوه من دون الله عز وجل نقول هذا لم يتحقق شرط الاخلاص فشرط الاخلاص هو ان يوحد الله سبحانه وتعالى بعبادته وافعاله ولاجل هذا يجهل كثير - 00:13:47 ومن ينطق بهذه الكلمة معنى لا الله الا الله ويجهل معنى هذا الشرط وهذا الشرط محل اجماع بين اهل العلم وقد نقل الاجماع عليهم ابن عبد البر ونقله ابن رجب رحمة الله تعالى وذكره ابن بطة رحمة الله تعالى ان للكلمة لا تنفع صاحبها الا بالعلم واليقين بالعلم واليقين - 00:14:07

قيل والاخلاص ومن لم يتحقق الاخلاص فانها لا تنفعه يوم القيمة. ولذلك المشركون كانوا يدعون الله عز وجل ويعبدون كما قال تعالى واذا ركبوا الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون فهم كانوا يخلصون في زمان اخر - 00:14:27

فافاد هذا ان من شرط لا الله الا الله ان يخلص في الزمان كله وان يعبد الله في جميع احواله وحده سبحانه وتعالى ولا يشرك معه غيره وانه متى ما وقع في الشرك فانه يخرج من دائرة الاسلام ولا تنفعه كلمة التوحيد الا اذا - 00:14:47 حقها وقالها مخلصا في قوله ومخلصا في تحقيق معناها بعبودية الله عز وجل وحده وهذا الشرط امره واضح هذا الشرط امره واضح ضد هذا الشرط هو الشرك بالله عز وجل بانواعه الشرك الاكبر او الشرك الاصغر فان الاخلاص له - 00:15:07 كمال وله اصل وان كان اصل الاخلاص في القلب فان فروعه تخرج على اللسان وتخرج على الجوارح ايضا فانت تحتاج الاخلاص

في قلبك وتحتاج الاخلاص في قوله وتحتاج الاخلاص في اعمالك وافعالك ولا ينفك العبد من جهة تعبده - 00:15:27

الى شرط الاخلاص بل من شروط العبادة ولا تقبل العبادة الا بتحقيق الاخلاص لله عز وجل. ومن عبد الله سبحانه وتعالى او تقرب لله
بأى نوع من الاعمال ولم يكن بذلك مخلصا لله في عمله فان عمله يكون يوم القيمة هباء ممنثرا والله - 00:15:47

واغلى الشركاء عن الشرك من عمل عملا واشرك معه غيره سبحانه وتعالى تركه الله عز وجل وشركه ولا يقبل الله عز وجل الا ما كان
الا ما كان خالصا صوابا الا ما كان خالصا صوابا. والناس في مقام الاخلاص الناس في مقام الاخلاص يتفاوتون - 00:16:07

اما اما الاخلاص الذي من خرج من دائنته كفر بالله عز وجل فهو ما يتعلق بتحقيق العبادة لله عز وجل. من صرف عبادة لغير الله
سبحانه وتعالى بان يقصد المخلوق او غير الله عز وجل بصرف عبادة له فان هذا يكون مشركا الشرك الاكبر فان - 00:16:27

الشرك شرك اكبر يخرج من دائرة الاسلام وشرك اصغر لا يخرج العبد من دائرة الاسلام. اما الشرك الاكبر وهو ما بني شرك
الارادة والنية والقصد وشرك الدعوة فهذا او شرك الذبح وشرك التقرب فهذا الانواع من الشرك الاكبر تخرج صاحبها - 00:16:47

من دائرة الاسلام فمثلا شرك النية والارادة والقصد هو ان يعبد غير الله بنيته وارادته فيصلي وصلاته لغير الله عز وجل وذلك اي ان
يعلم عملا ظاهره انه لله عز وجل وباطنه هو لغير الله سبحانه وتعالى. ويدخل في هذا المعنى الصلاة - 00:17:07

صيام الحج الجهاد يدخل في هذا المعنى الذبح لغير الله عز وجل يدخل في هذا المعنى السجود لغير الله سبحانه وتعالى. فمن صرف
عبادة وقصد بها غير الله عز وجل وقصد بذلك من اصلها وفرعها وجعل عبادة لغير الله عز وجل فانه يكون مشركا الشرك الاكبر. واما
الشرك الاصغر - 00:17:27

فهو ان يقصد بعمله وجه الله وان يكون مجمل عمل الله سبحانه وتعالى ولكن يرائي في بعض ثنايا عمله طلبا للمدح او طلبا للسمعة
طلب المدح او طلبا للسمعة فيرائي كي يرى مكانه ويرائي كي يحمد الناس او يسمع بعمله - 00:17:47

كي يثنى الناس عليه فهذا هو الشرك الاصغر وهو الرياء وهو ما يعرض على العبد في عمله من تحسين في صلاته تجمل
في عبادته حتى يحمد الناس. ويكون اصل عبادته لله عز وجل ولكن يطرأ عليها شيء من من الشرك. والفرق بين - 00:18:07

الشرك الاكبر والشرك الاصغر ان الشرك الاكبر صاحبه مخلد في نار جهنم وايضا من الفروق بينهما ان صاحب الشرك الاكبر يحكم وعليه
بالكفر والخروج من دائرة الاسلام والشرك الاصغر بخلاف ذلك. اما من جهة ظبط الشرك الاكبر الاصغر هو ان يصرف ما - 00:18:27

يستحقه الله سبحانه وتعالى لغير الله عز وجل. اما الشرك الاصغر فهو مثلا ان يجعل سببا سببا ما ليس بسببا كأن يعلق تميمة ويعتقد
انها سببا في دفع الظر وجل النفع فهذا من الشرك الاصغر. كذلك ان يعلق - 00:18:47

تولة او يعلق ودنه او ما شابه ذلك هذى كلها داخلة في الشرك. الاصغر اذا اذا جعلها اسبابا اذا جعلها اسبابا. الشرك الاصل ايضا الالفاظ
كالحلف بالنبي نقول هذا من الشرك الاصغر ما لم يكن ذلك على وجه التعظيم. من الشرك الاصغر ايضا ان يرائي - 00:19:04

بعمله كان يصلي صلاة ويرائي فيها حتى يحمد الناس نقول هذا من الشرك الاصغر والشرك الاصغر يحيط العمل الذي العمل الذي
قارنه واما اذا كان العمل من اصله ابتدأ لغير الله عز وجل لاجل الرياء فان العمل كله يكون باطل - 00:19:24

مثلا من صلى ركعتين وقصى بها الصلاة ان يحمد الناس نقول صلاتك هذه الصلاة لله عز وجل لكنه جملها وزينها لاجله شيء لاجل ان
يحمده هذا هو الفرق بين الشرك الاكبر والشرك الاصغر ان المشرك الشرك الاصغر قصد بعمله وجه الله عز وجل لكنه زينها وصورها بصورة
حتى يحمده - 00:19:44

الناس عليه فهذا مرأى وهذا يحيط عمله الذي رأى فيه. اما من صلى صلاة وسجد سجدة تقربا بها لاحد غير الله عز وجل يكون وقع
في اي شرك فالشرك الاكبر اذا اذا صلى لله ورأى في صلاته بطلب المدح - 00:20:04

هذا شرك اصغر اذا صلى لغير الله وسجد لغير الله نقول هذا وقع في الشرك في الشرك الاكبر فهذا من بين انه حتى نضبط ما هو الفرق
بينه من جهة من جهة - 00:20:24

في العمل نفسه من جهة العمل نفسه اذا من جهة العبد لا الله الا الله ان يحقق العبد الاخلاص في قوله وان يقولها مخلصا لله عز وجل

وثرمة قولها ملخصا ان تكون اعماله كلها لله عز وجل. فكل عمل يتقرب به لله عز - [00:20:34](#)

عز وجل فان الاخلاص ان تفيد الله عز وجل به والاعمال الاعمال منها ما هو خاص بالله سبحانه وتعالى واشراك غير الله به في هذا العمل يكون يكون كفرا هناك اعمال يظهر عليها محض العبادة مثل اي شيء. هناك اعمال يظهر محض العبادة كمن يعرف اعمال - [00:20:54](#)

يظهر فيها محض العبادة لأنها عبادة محضة لله عز وجل. مثل الصيام الصيام الصيام الان الصيام عمل هذا صيام عمل يصوم الانسان ويمسك عن الطعام اذا اذا امسك من وقت الفجر الى غروب الشمس - [00:21:14](#)

على وجه التقرب لغير الله عز وجل يكون مشركا الشرك الاكبر. لكن لو امسك بقصد ان يحمي نفسه من يعني من من باب ان يفعل ان يعمل رجيميا او من باب ان يحافظ على رشاقة جسمه نقول هذا يدور في دائرة المباح فالامساك عن الطعام والشراب هو امر - [00:21:31](#)

ومشترك قد يكون مباح وقد يكون عبادة لا يكون هناك اعمال عبادة محضة لا يمكن ان يفعلها الانسان الا لله عز وجل كالسجود الان هل يمكن لشخص ان يسجد لشخص يقول انا انا اتقرب اليه بهذا العمل؟ نقول السجود عبادة محضة لا تصرف الا لله - [00:21:51](#)

عز وجل. فمن تقرب السجود لغير الله سبحانه وتعالى اشرك بالله الشرك الاكبر. لكن لو ان رجل صدق او لو ان رجل ساعد مسكيينا ساعد المسكين بمال وطلب هذه المساعدة ان يمدحه ذلك المسكين. نقول هذا حظك من - [00:22:11](#)

وليس لك عند الله اجر جاء لرجل وقد وقع في في مأزرق وساعد في مأزرق اما ان يكون تعطلت سيارته وساعد وقص بذلك ان يمدحه على هذا الفعل. نقول هذا عملك وهذا ما نويت. وليس لك عند الله شيء. لكن لو ساعد لله عز وجل اصبح - [00:22:31](#)

فهذا هذه الاعمال ما يسمى بالاعمال المعروفة المتعددة في نفع الخلق هذه قد يظهر فيها العبودية وقد لا يظهر فيها العبودية فما لم فما لم يظهر فيها محض العبودية جاز ان يعملاها الانسان ولو لغير الله عز وجل. جاز ان يعمل ولو لغير الله عز وجل يجوز صلة الارحام - [00:22:51](#)

الاحسان الى الارحام هي اعمال يعملاها البر ويعملها الفاجر يعملاها المسلم ويعملها ايضا الكافر فلو عملها المسلم ولم يقصد بها الشواب الاخروي نقول يدور في دائرة اي دائرة المباح اما العبادة المحضة التي لا تصرف الا لله كالصلوات الخمس لو ان - [00:23:11](#)

شخص صلى الصلوات الخمس وتقاصد بها غير الله نقول اشرك له حج حج وقف في حج وتقرب هذا الحج لغير الله عز يقول اشرك الشرك الاكبر ذبح وقسى بهذا الذبح غير الله عز وجل يقول اشرك بالله الشرك الاكبر. اذا لا بد ان تكون العبادة محض حق لله عز - [00:23:31](#)

فاما اشرك مع الله في هذه العبادة يكون قد وقع في الشرك الاكبر وهو مناف لكلمة التوحيد التي هي كلمة الاخلاص لا الله الا الله اذا هذا الشرط شرط الاخلاص من اكده واعظم شروط لا الله الا الله. قال بعد ذلك الشرط - [00:23:51](#)

السابع المحبة وهذا الشرط هو رأس هذه الشروط وهو رأس اليمان ورأس العبادة كما قال ذلك ابن القيم انه اعلى مقامات اليمان وانه متى ما تعطل الحب تعطلت مقامات اليمان تعطل مقام اليمان فان العبادة لا تقوم الا على - [00:24:09](#) لثلاثة امور على الحب وعلى الرجاء وعلى الخوف. ولا يمكن لعبد الله عز وجل وهو لا يحبه سبحانه وتعالى. ومتى ما خلى قلب العبد من حب الله عز وجل فان كلية التوحيد لا تنفعه ولا ولا يتصور ولا يعقل ان يكون هناك مسلم - [00:24:29](#)

يشهد ان لا الله الا الله وهو لا يحب الله سبحانه وتعالى. فان من شروط لا الله الا الله محبة الله عز وجل محبة الله وضد الحب الكراهية والبغض ودليل هذه المحبة قوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين - [00:24:49](#)

امنوا اشد حبا لله وقوله صلى الله عليه وسلم في الصحيحين عن انس وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال حديث انس ثالث من كن فيه وجد به ان حلاوة اليمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما. وايضا ما جاء في السنن عبد الله بن عمرو انه قال لا

00:25:09 - يؤمن احدكم حتى

هواه تبعاً تبعاً لما جئت به او كما جاء في الصحيح عن انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والدي وولده - 00:25:29

والناس اجمعين. فان من شروط هذه الكلمة محبتها. ومن لوازム هذه المحبة محبة ما يحبه الله. وما يحبه رسوله صلى الله عليه وسلم ويُندرج تحت هذا الشرط امور كثيرة. اول ذلك او اول لوازム الكلمة اولاً لابد للمسلم ان يحب الله سبحانه وتعالى - 00:25:39

وان يحب الوهبيته وان يحب عبادته ومتى ما وقع في قلب العبد بغضاً لله او بغضاً لشيء من دين الله عز وجل او كراهية لله بدينه كفر بالله عز وجل ولم تنفعه هذه الكلمة لان من شروطها محبة الله عز وجل فالمحبة - 00:25:59

المحبة من شروط العبادة ولا يمكن للعبد ان يعبد الله بغير محبته لله عز وجل. فاول اركان العبادة هي قال ابن رجب رحمه الله تعالى وقد نقل هذا عن ابن الشخير رحمه الله تعالى ان العبادة تقوم على ثلاثة اركان على الخوف والرجاء والمحبة وانهما بمنزلة الجناح -

00:26:19

منزلة الجناحين والرؤس للطائر فلا يمكن للطائر ان يطير الا برؤس وجناحيه. فالجناحان هما الخوف والرجاء والرؤس هو والرؤس هو المحبة فالمحبة والحادي وهو القائد الذي يقود هذين الجناحين الى ما يريد. فمن خلا قلب من محبة الله فليس -

00:26:39

فليس بمسلم فليس بمسلم. بعد ذلك يأتي ان عندما نقول اشهد ان لا اله الا الله فان من شروطها محبة هذه الكلمة ان يحب المسلم هذه الكلمة ومحبتها هو ان يحب ان يحب الله سبحانه وتعالى ولا يقع في قلبي كرها - 00:26:59

ولا بغضاً لدين الله عز وجل. الامر الثاني ايضاً ان يحب ما يحبه الله سبحانه وتعالى. والله يحب التوحيد ويبغض الشرك فمن احب الشرك وابغض التوحيد لا تنفعه هذه الكلمة ايضاً. ايضاً من لوازム هذه المحبة ان يحب اهل التوحيد وان يبغض اهل الشرك -

00:27:19

اذا احب المشركين وابغض اهل التوحيد فان هذا ايضاً لا يخرج من قلب مسلم ولا تنفعه هذه الكلمة حتى يحب الائيمان ويحب اهل الائيمان ويحب ما يلزم حبه لان محبته كالكلمة لها لوازム من لوازム محبة الله محبة رسوله صلى الله عليه وسلم محبة دينه -

00:27:39

محبة اهل الدين الذين يتمسكون بهذا الدين فهي اربع لوازム محبة الله محبة رسوله محبة دينه محبة اهل الدين فمن خلق من هذه الامور الاربعة فان الكلمة لا تنفع عند الله عز وجل فلابد ان يتحققها وان يتحقق لوازمهها - 00:27:59

ايضاً وقد يتصور ان يحب الانسان بعض المشركين وبعض الكفار ويبغض بعض الموحدين وهذا نقص لك ان يبغض اهل التوحيد كله وان يبغض رضا اهل التوحيد كلهم ويحبوا اهل الشرك كلهم فهذا لا يخرج من قلب عبد يشهد ان لا اله الا الله ابداً فان الموحد يحب الله - 00:28:19

يحب رسوله ويحب الصحابة ويحب المؤمنين الى قيام الساعة. فيقرب البعيد اذا كان مؤمناً ويبعد القريب اذا كان كافراً مشركاً هذا هو التوحيد وضد ذلك ان ان يتبرأ او يبغض ان يبغض الله او يبغض رسوله او يبغض دين الله عز وجل او يبغض اهل - 00:28:39

فاما وقع ذلك في قلبه فإنه لا يسمى مسلم نسأل الله العافية والسلامة. والناس في موالاة المؤمنين وفي اظهار المواقفة للكفار ينقسمون فمن الناس من يحب التوحيد ويحب اهله ويبغض المشركين ويبغض اهله وهؤلاء هم المؤمنون -

00:28:59

الكلم وهذا هو اوثق عرى الائيمان ومن احب في الله وابغض لله واعطى لله ومنع لله فقد استكمل الائيمان واثق واثق الائيمان الحب في الله والبغض في الله. القسم الثاني من يحب التوحيد من يحب اهل التوحيد ويحب اهله ولكنه لا يبغض الشرك -

00:29:19

ولا يبغض اهله فهذا كاذب في دعوه ولا يسمى ولا يسمى مسلم. القسم الثالث من يبغض التوحيد واهله ويحب المشركين واهله فهذا

كاف بالاجماع. القسم الرابع من من لا يحب اهل التوحيد ولا يحب اهل الشرك. وهذا وهذا هو المعرض ولا يسمى ايضا - 00:29:39
فلا بد للموحد ان يحب التوحيد واهله وان يبغض الشرك واهله ومن احب المشركين لشركهم كفر باجماع المسلمين وما ومن احب جميع المشركين المحاربين لله عز وجل فان هذا ايضا لا يسمى مسلم حتى يتحقق محبة الله - 00:29:59
ومحبة رسوله ومحبة دين الله عز وجل. ومن ابغض ومن ابغض شيئا من الدين. البغض ينقسم الى اقسام بغض كلي وبغض جزئي
فاما ابغض الدين كله كفر بالله عز وجل. واذا ابغض شيئا من الدين ايضا كفر بالله كما قال تعالى ذلك بانهم - 00:30:19
كرهوا ما انزل الله فاحبط اعمالهم كرهوا ما انزل الله فاحبط اعمالهم فكره ما انزل الله كفر بالله عز وجل وساواوا لحبوط العمل
وحبوط العمل لا يكون الا على الكفر الاكبر الا على الكفر الاكبر. فمن ابغض شريعة من شرائع الله وهو يعلم انها شريعة من شريعة - 00:30:39

في الله كفر بالله. من ابغض التوحيد كفر. من ابغض الصلاة كفر. لكن من استثنى العبادة وكره الجهاد لا لانه فريضة ولكن فيه ذهاب
للنفس وذهاب الاموال فهذا كره طبيعي قد يكرهه الانسان لكنه لا يكفر متى يكفر؟ اذا كره الشريعة وكره ان الله شرع - 00:30:59
العبادة كالزوجة مثلا تكره ان يعذب عليها زوجها نقول هذا امر مباح لكنها تكره ان شرع الله عز وجل التعدد نقول هذا كره لشيء من
دين الله عز وجل ويكره فاعله. اما كمن يستثنى ايضا عن قيام صلاة الفجر يستثنى على الجهاد نقول هذا كره ولا يكفر به ولا يكفر به
صاحبه - 00:31:19

لكن كمال الایمان ان يحب ما يحبه الله ويحبه رسوله صلى الله عليه وسلم ويحب ما يحبه الله عز وجل كالحب في الله
والحب لله والحب اقسام حب الله وحب في الله وحب لله وحب مع الله حب الله وهو ان يحب الله سبحانه وتعالى - 00:31:39
اهل ان يحب ولا يحبوا ولا تحب ذات لذاتها الا ذات ربنا سبحانه وتعالى. لا يحب احد لذاته الا الله عز وجل وما دون الله فانه يحب لما
فيه من من لوازم المحبة اما لصفاته كجماله وجلاله واحسانه ونعمائه والائه او - 00:31:59
بامر قام به يدعونا الى محبتك حب الله له فهذا يحب من جهته انه يحب في الله. اما من يحب لذاته فهو ربنا سبحانه الا وحده هو
الذي يحب هو الذي يحب لذاته. اما - 00:32:19

اما اما هذا يحب ذلك ثم بعد ذلك يأتي محبة ما يحبه الله محبة ما يحبه الله وهي المحبة المحبة في الله فتحب زيدا لان ان الله
يحبه تؤجر على هالمحبة. تحب لله ايضا هو معنى المحبة في الله وهي من لوازم المحبة. فتح بكل ما يحبه الله سبحانه
وتعالى - 00:32:34

اما المحبة الشركية لان المحبة محبة واجبة ومحبة مستحبة ومحبة محمرة ومحبة شركية. المحبة الشركية هو ان تحب مع الله غير
الله عز وجل كما وصف الله المشركين بقولهم ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله فهو لاء - 00:32:54
المشركون احب غير الله كمحبة الله فكفروا بالله عز وجل. وضابط المحبة ضابط المحبة التي هي المحبة الشركية هو ان يحب غير
الله حبة ذل وخصوص محبة ذل وخصوص. فاما احب غير الله محبة ذل وخصوص وانكسار كانت كان حبه ذلك - 00:33:14
حب يخرج من ذات الاسلام ويكون حب شركي نسأل الله العافية والسلامة. اما اذا احبه محبة دون ذل وخصوص يعني مثلا بمعنى
المحبة الطبيعية يحب زوجته يحب آرجلها لجماله يحب رجلا لجماله هذه قد تكون محبة منها المحرم ومنها المباح كما - 00:33:34
سيأتي في ايضاح انواع المحبة اذا المحبة مع الله هي المحبة الشركية اما ان تخرج العبد من دائرة الاسلام واما ان يكون واقعا في
محرم نسأل الله المحبة المحمرة وهو وهي ان يحب ما حرم الله يحب الفواحش يحب الزنا يحب اللواط يحب ما حرم الله مع
اعتقاده انها انها - 00:33:54

محرم وانها لا تجوز فاما احبها كان حب هذا محروم كحب المردان كحب النساء العوائل وحب النساء اللاتي لا يجوز حبهن يكون
واقع في ذنب وعصية يحرم بهذه المحبة. المحبة ايضا تنقسم الى اقسام محبة طبيعية محبة طبيعية كمحبة الوالد لولده ومحبة - 00:34:14

الولد لوالده والزوج لزوجته والزوجة لزوجها نقول هذه محبة طبيعية ولو كان المحبوب غير مسلم ولو كان

المحبوب غير مسلم حتى لو احب زوجته وهي كافرة نقول يجوز ذلك. لو احب الولد والد وهو كافر يجوز لك لكن المحبة طبيعية مع بقاء مع بقاء - [00:34:34](#)

البغض لما فيه من دين يخالف دين الله عز وجل مع عداوته لما عليه من الدين الباطل وهو كان يحب نصراني يتزوج نصرانية مثلا يقول يحبها انها زوجة ويبغضها انها لانها نصرانية فيبغض دينها ويبغض ما هي عليه من الكفر والضلال ويحب من جهة المحبة الطبيعية انها - [00:34:54](#)

يحب والده لانه تكفل الاحسان اليه وتربيته ويبغضه اذا كان اذا كان كافرا مشركا بالله عز يبغضه من جهة كفره وشركه ويحبه من جهة المحبة الطبيعية. اما اذا اذا بارز والده العدو بارز والده الاسلام العداوة - [00:35:14](#)

قارضة فانه لا يقدم مودته على مودة الله ومودة رسوله صلى الله عليه وسلم بل يظهر له العداوة كما كما اظهره هو ايضا للمسلمين الى العداوة اذا هذه المحبة الطبيعية المحبة المحرمة ذكرناها المحبة الشركية وان يحب غير الله كحب الله ويكون حبه - [00:35:34](#)

على الذل والخضوع والانكسار له محبة مباحة وهي بمنزلة المحبة الطبيعية محبة الواجبة وهي ان يحب الله ويحب رسوله ويحب ما يحبه الله ويحبه رسوله صلى الله عليه وسلم. هذه ما يتعلق بمسائل المحبة ويدخل المحبة الولاء الذي هو - [00:35:54](#)

اولياء الله عز وجل ولوازم المحبة البراء من اعداء الله عز وجل. ولا يمكن للعبد ان يوالى اهل الائمه ويوالى اهل الكفر والشرك في وقت واحد اما لوالدي المؤمنين او يعادي المشركين. اما ان يوالىهما في وقت واحد فهذا تناقض لا يمكن لا - [00:36:14](#) يمكن اجتماعه في قلب المسلم اما ان يعادي واما ان يوالى كذلك البراء لا يمكن ان يباري اهل ان يتبرأ من اهل الائمه وان يتبرأ من كاين الا من كان خاليا قلبه من الائمه بالله عز وجل. ثم ختم بيته ختم هذا البيت بقوله وفقك الله لما احبه - [00:36:34](#)

ولا شك ان من حق هذه الشروط والتزمها وحقق معناها فقد وفقه الله عز وجل لخير عظيم وفقه الله سبحانه وتعالى ما يحبه ربنا ويرضاه فان من محبة الله للعبد ان يوفقه لطاعته وان يسلك به الصراط المستقيم وان يجعله من اهل - [00:36:54](#)

توحيد ومن اهل لا الله الا الله الذين حقو اركانها وحققوا شروطها. اسأل الله عز وجل ان يجعلني واياكم من حق هذه الشروط واقام بها حق القيام. يسأل هنا سؤال يقول هل هذه الشروط هل يمكن ان ندخل مع مع الخوف مع الحب؟ شرط الخوف ونقول - [00:37:14](#)

وشرط من شرطها الله ايضا هل يمكن ذلك؟ ها؟ من يعرف؟ هل نقول من شروط الله الخوف ايضا ان نقول من لوازم الانقياد من لوازم الانقياد الخوف من الله عز وجل لكن فائدة المحبة هل تنفك او لا تنفك من العبد؟ محبة الله هل هل - [00:37:34](#)

هل يأتي لها وقت تنتهي او لا تنتهي ها الدنيا محبة الله تنتهي ابدا وفي الآخرة تنتهي لا تنت في الجنة وفي الدنيا الله يحب سبحانه وتعالى وتمتلئ القلوب حبا له في الدنيا وتكميل تلك المحبة في الآخرة عند رؤية الله - [00:37:53](#)

عند سماع كلامه وعند رؤية الاء ونعماته تزداد المحبة. الخوف الخوف من الله عز وجل قال عمر بن الخطاب لا يرجون احد منكم الا ربه ولا يخافن الا ذنبه الخوف من اي شيء من الذنب الله سبحانه وتعالى - [00:38:13](#)

لكماله وجلاله يهاب ويخاف منه لكن لا نخاف الا بسببه شيء. ليش نخاف من الله عز وجل؟ بسبب ذنبه لكن اذا لم يكن هناك ذنب هل هناك داعي للخوف - [00:38:31](#)

ليس هناك خوف الا اذا وجدت الذنب. ولذلك اذا امتلا القلب بتعظيم الله وتوقير الله عز وجل لم يتجرأ على معصية الله سبحانه وتعالى ولذلك الجنة هل فيها خوف هل الجنة فيها خوف من الله عز وجل؟ ليس بخوف لماذا؟ لأن الذنب انقطعت وانتهت فلا خوف في الجنة وتبقي المحبة وهذا هو الفرق بين المحبة - [00:38:41](#)

والخوف ان المحبة لا تنتهي ابدا من قلب العبد. واما الخوف فتنتهي بانتهاء بانتهاء موجبات وهي الذنب. فاذا انتهت الذنب انقطعت الذنب لم يبقى موجبا للخوف من الله عز وجل فالله اهل النعماء واهل الفضل واهل الجلال واهل الجمال ولله المثل الاعلى والله المثل الاعلى - [00:39:04](#)

اذا كان لك عندك اب رحيم شقيق رؤوف قد تخلق بصفات الجمال والجلال وهو اذا غضب اذا عصيته غضب وعندما لا تعصيه ولا

- تخالف امره يزداد عليك بالانعام والاحسان. متى تخاف والدك في هذه الحالة؟ اذا عصيت. اذا ما عصيت هل تخافه؟ وهل تهابه؟ لا

00:39:24

نقول كذلك والله المثل الاعلى فالله انما نخاف بسبب ذنبنا وتقديرنا ولذلك نقول الخوف والرجاء وجميع الشروط الجميع هذه الامور الباقيه تدخل في لوازم الانقياد وليس هي شرط من شروط لا - 00:39:44

كنه يلازم شرط من شروط الانقياد فلا يسمى منقادا الا اذا خاف لان الخوف كما قال شيخ الاسلام هو ما حملك على ترك معصية الله عز وجل المحمود وما حملك على ترك معصية الله عز وجل اما ما قنطك من رحمة الله فهذا خوف مذموم وليس - 00:40:04 - 00:40:24 بمحمود والله اعلم - 00:40:24